بمعنى العذر وكما هنا وبمعنى الرجوع وقد طابق بينهما في آية
عذرها شهر ورواحها شهر اي ذهابها ورجوعها ومن فهم
ان الرواح لا يكون الا في اخر النهار فقد وهم فالمبكرون اليها
في اول الساعة اقرب الى الله تعالى ثم من يليهم على الترتيب
المعروف وهذا حث عظيم على التبكير للجمعة وردلقول من
زعم عدم سن التبكير لها كمالك ونص على تفاوت مراتب
الناس في الفضل بتفاوت اعمالهم **الاول ثم الثاني ثم الثالث**
ثم الرابع وهكذا قال ابو زرعة فيه ان مراتب الناس في الفضيلة
في الجمعة وغيرها بحسب اعمالهم وهو من باب قوله تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم وهو صريح في رد ذهاب مالك
الى ان تاخير الذهاب الى الزوال افضل وقد انكر عليه غير
واحد من الائمة منهم احمد بل وبعض اتباعه كابن حبيب
ك عن كثير عن عبد المجيد بن عبد العزيز ابن ابي رواد عن
معمر عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة **عن ابن مسعود** قال
علقمة خرجت مع ابن مسعود الى الجمعة فوجدنا قد نفر
سبقونا فقال رابع اربعة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ذكره وعبد المجيد هذا احرج له مسلم
والاربعة لكن اورده الذهبي في الضعفا وقال تبعا لابن
حبان يستحق الترك وقال ابو داود داعية الى الارجائية
ان الناس لا يرفعون شيئا اي بغير حق او فوق منزلته
التي يستحقها **الا وضعه الله تعالى** اي في الدنيا او في الاخرة
هذا هو المتبادر من معنى الحديث مع قطع النظر عن ملاحظة
سببه وهو ان ناقة المصطفى صلى الله عليه وسلم العضباء
او القصوى كانت لا تسبق فجاء اعرابي على مقود فسبقها
فشق ذلك على المسلمين فذكره فالملايم للسبب ان يقال
في قوله لا يرفعون شيئا اي من امر الدنيا وبه جاء التصريح في
رواية **هب عن سعيد بن المسيب** بفتح التحتية على المشهور

وقيل

وقيل بكسرها المخزومي احد الاعلام **مرسلا** او وصل عن عمر
وغيره وجلالته سرد فقه واسناده صحيح
ان الناس لم يعطوا بالبنا للمفعول **شيئا** من الخصال الحميدة
خيرا من خلق بالضم **حسن** فان حسن الخلق يرفع صاحبه
الى درجات الاخيار في هذه الدار ودار القرار قال حجة الاسلام
لا سبيل الى الوصول الى السعادة الاخروية الا بالايمان وحسن
الخلق فليس للانسان الا ما سعى وليس لاحد في الاخرة الا
ما تزود من الدنيا وافضل زادها بعد الايمان حسن الخلق
وحسن الخلق ينال الانسان خيري الدنيا والاخرة وقال
بعض الحكماء حسن الخلق من نفسه في راحة والناس منه
في سلامة وسيئ الخلق من نفسه في عنا والناس منه في بلا
وضنا وقال بعضهم اسرأ اهلك بحسن الاخلاق فان المرء
فيهم قليل واذا حسنت اخلاق المرء كثر مصافوه وقل معادوه
وتسهلت عليه الامور الصعاب ولانت له القلوب الغضاب
وقال بعض الحكماء في سعة الاخلاق كنوز الارزاق وقال
الماوردي وحسن الخلق ان يكون سهل العريكة لين الجانب
طلق الوجه قليل التنور طيب الكلام **طب عن اسامة بن**
شريك الثعلبي بمثلثة ومهملة الذبياني الصحابي قال
ابن حجر تفرد بالرواية عنه زياد بن علاقة على الصحيح
ان المرء الى عهدية او جنسية اراد بها هنا الرسول بقرينة
قوله **لا يموت حتى يؤمه بعض امته** والمراد بغير الرسول
لا امته له والمراد لا يموت حتى يصلي به بعض امته اماما وقد
امم بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق بل وعبد
الرحمن بن عوف في تبوك في الصبح **هم عن ابي بكر الصديق**
ان النذر بضمتين وهو كما قال الواحب ايجاب ما ليس بواجب
لحدوث امر **لا يقرب** بالتشديد اي يدني **من ابن ادم** وفي
رواية البخاري لا يقدم **شيئا لم يكن الله تعالى قدره له** هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)